

تفسير البغوي

16 - { وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها } قرأ مجاهد : { أمرنا } بالتشديد أي : سلطنا شرارها فعصوا وقرأ الحسن وقتادة ويعقوب { أمرنا } بالمد أي : أكثرنا . وقرأ الباقيون مقصوراً مخففاً أي : أمرناهم بالطاعة فعصوا ويحتمل أن يكون معناه جعلناهم أمراء ويحتمل أن تكون بمعنى أكثرنا يقال : أمرهم إهـ أي كثراً إهـ وفي الحديث : (خير المال مهرة مأمورة) أي كثيرة النسل ويقال : منه أمر القوم يأمرنون أمراً إذا كثروا وليس من الأمر بمعنى الفعل فإن إهـ لا يأمر بالفحشاء .

واختار أبو عبيدة قراءة العامة وقال : لأن المعاني الثلاثة تجتمع فيها يعني الأمر والإمارة والكثرة .

{ مترفيها } منعيمها وأغنياءها { ففسقوا فيها فحق عليها القول } وجب عليها العذاب { فدمريها تدميراً } أي : خربناها وأهلكنا من فيها .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب بنت جحش أن النبي ﷺ دخل عليها فرعاً وهو يقول : [لا إله إلا إله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج وماجوج مثل هذه وحلق بأسبعين الإبهام والتي تليها قالت زينب فقلت : يا رسول الله إهـ أن نهلك وفيينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا كثر الخبث]